وَالتَّرَحُّمُ عَلَىٰ جَمِيعِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ (١).

---

(١) المراد بـ«أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ» جمعُ صحابيٍّ، والصحابيُّ: هو من لقي النبيَّ ﷺ مؤمنًا به ولو لحظة ومات علىٰ ذلك، ولو تخللت ردَّةٌ في الأصح.

و«مُحَمَّد»: اسم من أسماء الرسول ﷺ كما قال الله ﷻ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩]، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام.

الترحُّم والترضِّي علىٰ أصحاب محمد ﷺ: هما سنة السلف الصالح؛ ذلك أن صاحب السنة إذا ذكر أحد الصحابة قال بعد ذكر اسمه مباشرة: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وهذا هو الأسلوب الغالب، وقد يزيد: «ورَحِمَهُ اللَّهُ»، وما ذلك إلا لمحبَّتهم لأصحاب رسول الله -عليه الصلاة والسلام- وتقديرهم لهم، وهم في ذلك يستندون إلىٰ نصوص من الكتاب العزيز؛ كقول الله ﷻ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]. وكقوله: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

بخلاف الروافض والخوارج؛ فإن الروافض منهم من ألَّه عليَّ بن

أبي طالب ﷺ، وقد أحرق بعضَهم بالنار غضبًا لله، ومنهم السابَّة وهم الذين يسبُّون خيار صحابة رسول الله ﷺ كأبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة وغيرهم رضي الله عن الصحابة أجمعين، ويتَّهمون سائرهم بالنفاق إلا نفرًا يسيرًا كأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود ﷺ، ولهم من فساد المعتقد وشر المنهج العملي ما حفلت به الكتب المعتبرة من مؤلفات أهل السنة الذين بيَّنوا فساد معتقداتهم؛ كعبادة الأضرحة والحج إليها والاستغاثة بأهلها، والكذب علىٰ الله وعلىٰ رسوله -عليه الصلاة والسلام- كقولهم في أئمتهم: «أنهم يفوقون في الفضل الملائكة المقرَّبين والأنبياء والمرسلين» وغير ذلك من أقوال الكفر الأكبر والشرك الأكبر، فعليهم من الله ما يستحقون في الدنيا والبرزخ والآخرة، وقد سبق بيان ذلك قريبًا .

وقد قامت في هذا الزمن فرقة هالكة منهم؛ ألا وهم «الحوثيون» الذين جمعوا بين معتقد الروافض ومعتقد الخوارج؛ إذ طلعوا بفتنتهم علىٰ دولة اليمن، وتجاوزوا حدود اليمن، واقتحموا الجزء الجنوبي من المملكة العربية السعودية لينشروا عقائدهم الفاسدة، وليتمتعوا بخيرات المملكة حسب زعمهم، فتصدت لهم جنود الإسلام في المملكة العربية السعودية بكافَّة قطاعاتها، ودارت المعارك بينهم ولا زالت دائرة إلىٰ وقت كتابة هذه الأسطر، وجنود التوحيد مطمئنون في قتالهم لهؤلاء الروافض الخوارج؛ إذ إن قتلىٰ جنودنا البواسل جنود الدفاع عن العقيدة والحرمات والوطن المسلم شهداء بإذن الله، وقتلىٰ أولئك الأنجاس صنيعهم شرٌّ لهم وعليهم، في دنياهم وبرزخهم وآخرتهم، وإننا لننتظر النصر المؤزَّر عليهم؛

لأنهم من شر أهل الفساد في الأرض، وشر الأعداء للإسلام والمسلمين، بغيتهم أولًا وآخرًا: إهانة أهل السنة، ونشر عقائدهم الباطلة الفاسدة عقيدة الرفض المعروفة ببطلانها وفسادها ومناوأتها لأهل السنة والحق، فعليهم من الله ما يستحقونه من الطرد والإبعاد، جزاء معتقداتهم واعتداءاتهم علىٰ جزء من أراضي المملكة العربية السعودية الآهل بالسكان المسلمين، قاتل الله الحوثيين وأعوانهم، أنىٰ يؤفكون.

ولقد ورد التصريح بكفرهم في نصوص وآثار سأورد بعضها هنا:

*** فمن الأحاديث:**

١ - ما جاء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «**وَيَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ، يَرْفُضُونَ الإِسْلامَ، وَيَلْفُظُونَهُ، فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ**»[(١)]، وفي لفظ آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **يَا عَلِيُّ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ**»[(٢)].

٢- وما ثبت عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَظْهَرُ فِي آخِرِ**

---

(١) رواه عبد بن حميد في مسنده (ص٢٣٢رقم٦٩٨) والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٢/ ٩٤٥رقم١٠٤٣- البغية) وأبو يعلىٰ في مسنده (٤/ ٤٥٩رقم٢٥٨٦) وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٧٥رقم٩٨١) وعبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (٦٥١ و٧٠٢) والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٢ رقم١٢٩٩٧) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٥).

(٢) الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٢ رقم١٢٩٩٨) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٥)، قال الهيثمي في محمع الزوائد (١٠/ ٢٢): «إسناده حسن».

الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الإِسْلامَ»[1].

٣- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَيَأْتِي بَعْدِي قَوْمٌ لَهُمْ نَبزٌ يُقَالُ لَهُمُ الرَّافِضَةُ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْعَلامَةُ فِيهِمْ؟ قال: «**يُقَرِّضُونَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ، وَيَطْعَنُونَ عَلَىٰ أَصْحَابِي وَيَشْتُمُونَهُمْ**»[2].

*** ومن الآثار:**

١- ما جاء عن علي رضي الله عنه قال: «سَيَكُونُ بَعْدَنَا قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ مَوَدَّتَنَا يَكْذِبُونَ عَلَيْنَا مَارِقَةٌ آيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسُبُّونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ»[3].

٢ - وعن علي بن أبي طالب أيضًا أنه قال: «لَتَفْتَرِقَنَّ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَىٰ مِثْلِ ذَلِكَ، وَأَضَلُّهَا فِرْقَةً وَشَرُّهَا الدَّاعِيَةُ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما»[4]، وما في معناه كثير.

ولقد صرَّح بكفر الرافضة أئمَّةٌ من أصحاب السنة، أذكر بعضهم فيما يلي:

١- قال أحمد بن يونس رحمه الله: «إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي؛ فإنه

---

(١) عبد الله بن أحمد في الزوائد علىٰ المسند (١/ ١٠٣) وفي السنة (٢/ ٥٤٦-٥٤٧) والبزار في مسنده (٢/ ١٣٨رقم٤٩٩) والآجري في الشريعة ((٥/ ٢٥١٨رقم٢٠١٠)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣/ ٦١٣-٦١٤رقم٢٧٨).

(٢) السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٤٧٤ رقم ٩٧٩) والشريعة للآجري (٥/ ٢٥١٧ رقم ٢٠٠٨).

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (٨/ ١٤٥٤رقم٢٨٠٣).

(٤) الإبانة الكبرىٰ لابن بطة (١/ ٢٩٢رقم٢٨٥).

عندي مرتدٌّ»[١].

٢- قال الشعبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «محنة الرافضة محنة اليهود، قالت اليهود: لا تصلح الإمامة إلا لرجل من آل داود. وقالت الرافضة: لا تصلح الإمامة إلا لرجل من ولد علي بن أبي طالب، وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتىٰ يخرج المسيح الدجال، وينزل سبب من السماء. وقالت الرافضة: لا جهاد في سبيل الله حتىٰ يخرج المهدي، وينادي منادٍ من السماء»[٢].

٣- وقال أبو بكر المروذي رَحِمَهُ اللَّهُ سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال: «ما أراه علىٰ الإسلام»[٣].

٤- قال أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: « ما أبالي صلَّيت خلف الجهمي والرافضي أم صلَّيت خلف اليهود والنصارىٰ، ولا يُسلَّم عليهم، ولا يُعادُون[٤]. ولا يُناكحون، ولا يُستشهدون، ولا تؤكل ذبائحم»[٥].

٥- وعن أحمد بن محمد بن سليمان التستري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: سمعتُ أبا زرعة يقول: «إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدَّىٰ إلينا هذا القرآنَ والسننَ أصحابُ رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (٨/ ١٤٥٩رقم٢٨١٧).

(٢) السنة للخلال (٣/ ٤٩٦-٤٩٧رقم٧٩١)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (٨/ ١٤٦١رقم٢٨٢٣).

(٣) السنة للخلال (٣/ ٤٩٣رقم٧٧٩). إسناده صحيح.

(٤) قوله: (ولا يُعادُون) من العيادة لا العداوة فهي مطلوبة.

(٥) خلق أفعال العباد للبخاري (ص٣٥).

شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرحُ بهم أولىٰ، وهم زنادقة»[١].

٦- وجاء عن هارون بن زياد: سمعت الفريابي ورجل يسأله عمن شتم أبا بكر. قال: كافر، قال: فيصلَّىٰ عليه؟ قال: لا، وسألته كيف يُصنع به وهو يقول لا إله إلا الله؟ قال: لا تَمَسُّوه بأيديكم، ارفعوه بالخشب حتىٰ تُواروه في حفرته»[٢].

٧- وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هم - يعني الرافضة - الذين يتبرأون من أصحاب محمد ﷺ، ويسبُّونهم، وينتقصونهم، ويُكفِّرون الأئمة إلا أربعة: عليٌّ وعمَّار والمقداد وسلمان، وليست الرافضة من الإسلام في شيء»[٣].

وأما الخوارج أصحاب المنهج التكفيري للمسلمين، وعلىٰ رأس المسلمين الذين حكم عليهم الخوارجُ بالكفر بعضُ أصحاب رسول الله ﷺ كعليٍّ بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ومن اشترك معه في قتالهم يوم النهروان، وبقي الخوارج يخرجون بين وقت وآخر علىٰ المسلمين، يكفِّرونهم ويقتلون من ظفروا به من المسلمين والمسلمات، فهم من أشد الأعداء لأهل الإسلام والسنة، لذا تراهم يتصدَّون لقتالهم، ويدَعون أهل الأصنام والأوثان؛ كما قال النبيُّ ﷺ في وصفهم: «**يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلامِ وَيَدَعُونَ**

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية (ص٤٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٢).

(٢) السنة للخلال (٣/ ٤٩٩رقم٧٩٤).

(٣) رواه ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة (١/ ٣٣) في جملة من العقائد، من رواية أبي العباس الاصطخري.

عَبَدَةَ الأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ»(١)، وقد ذمَّهم النبيُّ ﷺ في أحاديث كثيرة منها:

١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ»(٢).

٢- عن أبي سلمة قال: قلت لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي الْحَرُورِيَّةِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ قَوْمًا يَتَعَبَّدُونَ يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ وَصَوْمَهُ مَعَ صَوْمِهِم، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، أَخَذَ سَهْمَهُ فَنَظَرَ فِي نَصْلِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَنَظَرَ فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَنَظَرَ فِي قِدْحِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَنَظَرَ فِي الْقُذَذِ فَتَمَارَىٰ هَلْ يَرَىٰ شَيْئًا أَمْ لا»(٣).

٣- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي -أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي- قَوْمًا يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾، حديث (٧٤٣٢)، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، حديث (١٠٦٤)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٤٠٤)، والترمذي: في الفتن باب فِي صفة المارقة، حديث رقم (٢١٨٨)، وقال: «حسن صحيح». وابن ماجه: في المقدمة باب في ذكر الخوارج، حديث رقم (١٦٨). قال الشيخ الألباني: «صحيح». صحيح سنن ابن ماجه (١٣٨/ ١٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣)، وابن ماجه: في المقدمة باب في ذكرِ الخوارج، حديث رقم (١٦٩). وأبو يعلىٰ في مسنده (١٢٣٣ و١٢٨١). قال الشيخ الألباني: «صحيح». صحيح سنن ابن ماجه (١٣٩/ ١٦٥).

الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لا يَعُودُونَ فِيهِ هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّامِتِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه، فَقَالَ: وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[1].

٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[2].

٥- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَهُوَ يَقْسِمُ التِّبْرَ وَالْغَنَائِمَ وَهُوَ فِي حِجْرِ بِلالٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: اِعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ! فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ! فَقَالَ: وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ بَعْدِي إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّىٰ أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذَا فِي أَصْحَابٍ أَوْ أُصَيْحَابٍ لَهُ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[3].

٦- عن ابن أبي أوفىٰ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَوَارِجُ كِلابُ النَّارِ»[4].

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة باب الخوارج شرّ الخلق والخليقة، حديث برقم (١٠٦٧).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٥٦)، وابن ماجه في المقدمة باب في ذكر الخوارج، حديث رقم (١٧١). قال الألباني في صحيح ابن ماجه (١٤١/ ١٦٧): «(صحيح) الصحيحة: ٢٢٠١».

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٤)، وابن ماجه في المقدمة باب فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ، حديث رقم (١٧٢). ورواه مسلم في الزكاة باب ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ، حديث رقم (١٠٦٣) نحوه.

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٧٣٠)، وعنه ابن ماجه في المقدمة باب فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ، حديث برقم (١٧٣)، وكذا ابن أبي عاصم في السنة

٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ**. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، **حَتَّىٰ يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَالُ**»(١).

٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَوْ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ أَوْ حُلُوقَهُمْ سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ -أَوْ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ- فَاقْتُلُوهُمْ**»(٢).

٩- عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه يقول: **شَرُّ قَتْلَىٰ قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ وَخَيْرُ قَتِيلٍ مَنْ قَتَلُوا، كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ كَانَ هَؤُلاءِ مُسْلِمِينَ فَصَارُوا كُفَّارًا. قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ؟! قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»(٣). قال الشيخ الألباني: حسن

فأنت ترىٰ أيها القارئ الكريم ما ثبت في السنن والآثار وأقوال أئمة

(٩٠٤- الظلال) وهو منقطع، لكن أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم (٨٢٢)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٣٨رقم٩٠٥- الظلال)، ورواه أحمد (٤/ ٣٨٢)، والحاكم (٣/ ٦٦٠رقم٦٤٣٥)، الثلاثة من طريق آخر موصول، وحسنه الألباني في ظلال الجنة برقم (٩٠٥) وذكر أن له شاهدًا من حديث أبي أمامة رضي الله عنه. وهو الآتي بعده بحديثين.

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب في ذكر الخوارج، حديث رقم (١٧٤)، ورواه أحمد (٢/ ٨٤) نحوه في حديث طويل.

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب في ذكر الخوارج، حديث رقم (١٧٥)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٤٥/ ١٧١).

(٣) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب في ذكر الخوارج، حديث رقم (١٧٦)، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٤٦/ ١٧٢).

العلم، من الحكم علىٰ الروافض بالكفر والفساد في الأرض، وأنهم يتديَّنون ببغض أهل السنة والجماعة، بل وبسبِّ خيارهم كأبي بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذي النورين، وعائشة أم المؤمنين، وحفصة أم المؤمنين -رضي الله عنهم أجمعين-، وغيرهم من أصحاب النبيِّ ﷺ الذين هم أفضل القرون بشهادة النبيِّ ﷺ بذلك، وإذ كان الأمر كذلك؛ فليس لأحد أن يشك في كفر الروافض؛ عليهم من الله ما يستحقون.

كما رأيت وسمعت أيها القارئ النصوص الواردة في ذمِّ الخوارج وبيان أنهم شر الخلق والخليقة، وأنهم كلاب النار، وأنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وأنهم موصوفون بكل وصف ذميم- مصدر وصفهم بهذا- سنَّةُ رسول الله ﷺ، وإذ كان الأمر كذلك؛ فلا يرتاب أحد من المسلمين في كونهم من أهل سفك الدماء المحرمة، والفساد العريض في الأرض، فعليهم من الله ما يستحقون من العقوبات العاجلة والآجلة، والحذرَ الحذرَ من الدفاع عن الطائفتين المذكورتين، وانتحال الأعذار لهم بالتأويلات الفاسدة التي ليس لها مستند من كتاب أو سنة.